



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر توظيف المنظمات المعرفية التخطيطية في تنمية مهارات الإعراب والتفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

رسالة قدّمتها

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

طرائق تدريس اللغة العربية

الطالب

لؤي حمد خضير عباس الدوري

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي

٢٠١٥م

١٤٣٦هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة

آية (٢٦٩)

إقرار المشرف

أشيد أن إعدادك هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر توظيف المنظمات المعرفية التخطيطية في تنمية مهارات الإعراب والتفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمها الطالب (لؤي حمد خضير) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية).



التوقيع

المشرف أ.م.د.

عبد الحसन عبد الأمير العبيدي

٢٠١٥ / /

بناءً على التوصيات المتوافرة أرفع هذه الرسالة للمطابقة



التوقيع

أ.د. خالد جمال حمدي الدليمي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

٢٠١٥ / /

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ (أثر توظيف المنظمات المعرفية التخطيطية في تنمية مهارات الإعراب والتفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية) التي تقدم بها الطالب (لؤي حمد خضير) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وقد وجدتهاصالحة من الناحية اللغوية.

الاسم: أحمد محمد حسين / مبارك
التوقيع:

التاريخ: / ٢٠١٥

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ (أثر توظيف المنظمات المعرفية التخطيطية في تنمية مهارات الإعراب والتفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية) التي تقدم بها الطالب (لؤي حمد خضير) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات تيل شهادة ماجستير آداب في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وقد وجدتيا صالحة من الناحية العلمية.

الاسم: أ.م.د. ضياء محمد كعبه
التوقيع:
التاريخ: / ٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة (أثر توظيف المنظمات المعرفية التخطيطة في تنمية مهارات الإعراب والتفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمها طالب الماجستير (لؤي حمد خضير) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها، وهو جدير بالقبول لنيل شهادة ماجستير آداب في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وبتقدير (امتياز).

أ.د. محسن هادي مخلف الدليمي

رئيساً

أ.م.م. سفيان مثلى علون الجشعي

عضواً

أ.م.د. رحيم علي صالح

عضواً

أ.م.م. عبد الحسن عبد الأمير العبيدي

عضواً ومشرفاً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى

الأستاذ المساعد الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/وكالة

2015 / 6 / ١٠

الإهداء

إلى.....

* من جرع كأس المرار ليسقيني قطرة حب

من كأت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

من حصد الأشواك عن دربي ليمهّد لي طريق العلم

القلب الكبير (والدي العزيز).

* من أرضعتني الحب والحنان

رمز الحب ويلسم الشفاء

القلب الناصع بالبياض..... (والدتي الحبيبة).

* القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى ريحانة حياتي

حبيبتي..... (د. فاطمة الزهراء احمد البكوري) تغمذك الله برحمته.

❖ الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتتطلق السفينة في عرض بحر

واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل

الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم

وأحبوني (إخوتي وأصدقائي).

الباحث

شكر وامتنان

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ (١) والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين القائل: " من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه" (٢)...وبعد:

الحمد لله الذي جعل الحمد ثمناً لنعمائه، ومعاذاً من بلائه، وسبيلاً إلى جنانه، وسبباً لزيادة إحسانه، والصلاة على رسوله نبي الرحمة وإمام الأئمة، وسراج الأمة المنتخب، من طينة الكرم وسلالة المجد الأقدم، ومغرس الفخار المعرق، وفرع العلماء المثمر المورق، وعلى أصحابه، وأهل بيته مصابيح الظلم، وعصم الأمم، ومنار الدين الواضحة، ومثاقيل الفضل الراجحة، صلى الله عليهم أجمعين، وبعد... يسعد الباحث بعد وضع اللمسات الأخيرة من هذا البحث أن يتقدم بالشكر والامتنان إلى من كانت له بصمة واضحة في هذا البحث، وإن كان لي من كلمة فإني أتقدم بالشكر والامتنان إلى أ.م.د. عبد الحسن عبد الأمير العبيدي الذي تفضل بقبول الأشراف على هذه الرسالة، ورعايته لها آخذاً بيدي في أحلك ساعات الشدة، فكان لي نعم المشرف، ونعم المعلم، ونعم الأخ، وأرجو من الله سبحانه أن أكون قد وفقت في تقديم ما يرضيه ويسعده وما يليق باسمه الذي كان لي عظيم الشرف أن

(١) النمل: ١٩.

(٢) الأذكار للنووي، ج ١.

أدونه على رسالتي العلمية، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما يسعد الباحث ويسره أن يتقدم بالشكر والامتنان إلى السادة الأساتيد أعضاء لجنة مناقشة مقترحات البحوث (السمنار) لما قدموه من ملاحظات علمية وآراء سديدة أسهمت في غرس بذرة البحث الأولى وهم : أ.د. مثنى علوان الجشعمي، أ.م.د. هيفاء حميد السامرائي، أ.م.د. أميرة محمود التميمي، لما قدموه لي من ملاحظات قيمة وتوجيهات صائبة ومشورات أسهمت في تطوير هذا البحث، والشكر موصول إلى أساتذتي الأفاضل: أ.د. سعد علي زاير، أ.م.د. عبد الحسين أرزوقي أ.م.د. عبد المهيم أحمد خليفة، أ.م.د. محمد عبد الوهاب الداليمي، أ.د. محمد سعيد الثبتي، أ.د. سعيد بن محمد القرني، أ.د. ياسر درويش، ويتقدم بالشكر إلى من تقصر كل عبارات الشكر والثناء عن الوفاء بحقها إلى الدكتورة فاطمة الزهراء احمد البكوري ، لما قدمته إلى الباحث من توجيهات علمية أثرت الدراسة ووجهتها، ويزيدني اعترافاً أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أ.م.د. خالد خليل العزاوي، لما قدمه لي من إرشادات سديدة وقيمة فجزاه الله عني خير الجزاء، كما يسرني أن أتقدم بالشكر إلى أ.د. رياض حسين المهداوي، لما بذله من جهد ساعدني في إخراج هذا البحث، ويلزمي الوفاء أن أتقدم لأناس أعترف لهم بالشكر والامتنان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين تجشمو عناء القراءة وإرفاد البحث بما يقدمه ويقربه من دائرة الصواب، وكما اقدم شكري وامتناني إلى منتسبي مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، والمكتبة المركزية ومكتبة التربية

الأساسية، جامعة ديالى ، والى مكتبة الجامعة المستنصرية، ومكتبة ابن الرشد -
جامعة بغداد، لمساعدتهم لي في توفير المصادر المتعلقة بموضوع البحث، وأتوجه
بالشكر من صميم قلبي إلى إدارة مدرسة ثانوية النسائي لتعاونهم معي، سائلاً المولى
عز وجل لجميع الذين ذكرت أسماءهم أن يمن عليهم بفضله وجوده وكرمه أنه نعم
المولى ونعم المجيب.....

وبعد

فهذا عمل قدمته وأحسبني قد بذلت فيه ما بذلت من الجهد والوقت فإن أصبت فهو
فضل الجليل العليم وان أخفقت فهو عمل البشر وحسبي أن أذكر القارئ بأنه لا كتاب
معصوم إلا كتاب الله (ﷻ).

الباحث

ملخص الرسالة

- يرمي هذا البحث إلى التعرف " إثر توظيف المنظمات المعرفية التخطيطية في تنمية مهارات الإعراب والتفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية " من أجل تحقيق مرمى البحث صاغ الباحث الفرضيات الآتية: -
1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات الإعراب.
 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير العلمي.
 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات الإعراب.
 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون بطريقة المنظمات المعرفية التخطيطية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير العلمي.
 5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الإعراب.
 6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير العلمي.

إذ طبق الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي الذي يتسم بالصدق الموضوعي، وكافئ الباحث في المتغيرات منها (اختبار الاستعداد القبلي والتحصيل الدراسي للأبوين وإحداث الأمن الاجتماعي والقدرة اللغوية والاختبار القبلي في مهارات الإعراب والتفكير العلمي واختبار الذكاء لدانيلز)، وصاغ الباحث الأهداف السلوكية حسب موضوعات المادة الدراسية (قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي)

وكانت الأهداف (٩٣) هدفاً سلوكياً عرضها على الخبراء والمحكمين حذف منها (١٠) أهداف فأصبح العدد (٨٣) هدفاً سلوكياً بالصورة نهائية، وهدف الباحث إلى بناء اختبارين الأول لتنمية مهارات الإعراب والآخر لتنمية مهارات التفكير العلمي، ووضع الخطط المناسبة للبحث الحالي وهي خطتان واحدة للمجموعة التجريبية حسب الخطوات التي أعدها الباحث للمنظمات المعرفية التخطيطية وأخرى للمجموعة الضابطة حسب الطريقة التقليدية، وفي نهاية التجربة توصل الباحث إلى النتائج الآتية:-

١. الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الإعراب إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٨٧٩) والجدولية (٢,٠٠٠) وبمعدل تنمية ٤%.

٢. الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات التفكير العلمي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٩٣٢) والجدولية (٢,٠٠٠) وبمعدل تنمية ٥%.

٣. الفرضية الثالثة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الإعراب إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٠٥٩) والجدولية (٢,٠٠٠) وبمعدل تنمية ٢١%.

٤. الفرضية الرابعة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير العلمي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٢٤٠) والجدولية (٢,٠٠٠) وبمعدل تنمية ٣١%.

٥. الفرضية الخامسة: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعة البحث التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار

البعدي لمهارات الإعراب إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٢٤).
والجدولية (٢, ٠٠٠) لمصلحة المجموعة التجريبية.
٦. الفرضية السادسة: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات
طابة مجموعة البحث التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار
البعدي لمهارات التفكير العلمي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة
(٨,٤٦٨) والجدولية (٢, ٠٠٠) لمصلحة المجموعة التجريبية
ووصى الباحث بناء دليل للطلبة وحسب خطوات التي إعددها للمنظمات
المعرفية لتسهيل قواعد اللغة العربية تحت اسم (أطلس قواعد اللغة العربية).
واقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع أخرى للغة العربية
كالإملاء والبلاغة والأدب

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ت	إقرار المشرف
ث	إقرار الخبير اللغوي
ج	إقرار الخبير العلمي
ح	إقرار لجنة المناقشة
خ	الإهداء
د-ر	الشكر والامتنان
ز-س	ملخص الرسالة
س-ط	ثبت المحتويات
ظ-ف	ثبت الجداول والإشكال
ق-ل	ثبت الملاحق
٢٢-١	الفصل الأول: التعريف بالبحث
٧-١	مشكلة البحث
١٥-٧	أهمية البحث
١٧-١٦	أهداف البحث وفرضياته
١٧	حدود البحث
٢٢-١٧	تحديد المصطلحات
١٠٤-٢٣	الفصل الثاني: الخلفية النظرية ودراسات سابقة
٣٩-٢٣	المحور الأول: الخلفية النظرية
٢٩-٢٣	نظرية النمو المعرفي (بياجيه)

٣٩-٢٩	نظرية اوزيل
٦٢-٣٩	المحور الثاني: المنظمات المعرفية التخطيطية
٤١-٣٩	مفهوم المنظمات المعرفية التخطيطية
٤١	أهم الفروق بين المنظمات المعرفية
٥٥ -٤١	أنواع المنظمات المعرفية التخطيطية من حيث الشكل
٥٦-٥٥	أنواع المنظمات المعرفية التخطيطية من حيث الاستخدام
٥٧-٥٦	خصائص المنظمات التخطيطية
٥٨-٥٧	أهداف المنظمات المعرفية التخطيطية
٥٩ -٥٨	أهمية المنظمات المعرفية التخطيطية
٦٠-٥٩	كيفية تصميم المنظمة المعرفية التخطيطية
٦٢-٦٠	توظيف المنظمات المعرفية التخطيطية في تدريس قواعد اللغة العربية
٧٣-٦٢	المحور الثالث: الإعراب ومهاراته
٦٣-٦٢	ماهية الإعراب
٦٤-٦٣	صور الإعراب
٦٧-٦٤	أسباب وضع علم الإعراب
٦٨ -٦٧	العلاقة بين النحو والإعراب
٧٠ -٦٨	الضعف في النحو والإعراب
٧٢ -٧٠	أهداف الإعراب
٧٣ -٧٢	مهارات الأعراب
٨٩ -٧٤	المحور الرابع: التفكير العلمي ومهاراته

٧٦ - ٧٤	مفهوم التفكير
٧٧ - ٧٦	خصائص التفكير
٧٩ - ٧٧	أنواع التفكير
٨٠	مفهوم التفكير العلمي
٨١	سمات التفكير العلمي
٨٢	أهمية التفكير العلمي
٨٣	مبررات تعلم التفكير العلمي
٨٤	معوقات التفكير العلمي السليم
٨٦ - ٨٥	مفهوم مهارات التفكير
٨٧ - ٨٦	دور المناهج في تنمية مهارات التفكير العلمي
٨٧	دور البيئة المدرسية والصفية في تنمية مهارات التفكير العلمي
٨٨ - ٨٧	قوائم مهارات التفكير العلمي
٩٠ - ٨٨	مهارات التفكير بالنحو العربي وأهميتها
١٠٤ - ٩٠	المحور الخامس : دراسات سابقة
٩٠	دراسة الحسيني
٩١	دراسة الجهني
٩٢ - ٩١	دراسة سلامة
٩٢	دراسة العاني

٩٣	دراسة حميد
٩٤ - ٩٣	دراسة المهنا
٩٤	دراسة جوزيف بويل
٩٥	دراسة تشانغ كيو إن
٩٥	دراسة ليو بي-لين وآخرون
٩٥	دراسة السيقلي
٩٦	دراسة مجاور
٩٨ - ٩٦	دراسة الخماش
٩٨	دراسة الحبيشي
٩٩ - ٩٨	دراسة هاربر وليفلي
٩٩	دراسة لام
٩٩	دراسة المهوس
١٠٠ - ١٠٣	الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
١٠٣ - ١٠٤	أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
١٠٤	جوانب الإفادة من الدراسات السابقة
١٠٥ - ١٥٣	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
١٠٦ - ١٠٧	منهج البحث
١٠٧ - ١٠٨	التصميم التجريبي

١١١ - ١٠٨	مجتمع البحث وعينته
١٢٢ - ١١١	تكافؤ مجموعتي البحث
١٢٥ - ١٢٢	ضبط بعض المتغيرات الدخيلة
١٢٨ - ١٢٥	إثر الإجراءات التجريبية
١٤٧ - ١٢٨	متطلبات البحث
١٤٩ - ١٤٨	تطبيق التجربة
١٥٣ - ١٤٩	الوسائل الإحصائية
١٦١ - ١٥٤	الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها
١٦٠ - ١٥٤	عرض النتائج
١٦١ - ١٦٠	مناقشة النتائج
١٦٣ - ١٦٢	الفصل الخامس: الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات
١٦٢	الاستنتاجات
١٦٣ - ١٦٢	التوصيات
١٦٣	المقترحات
٢٠٧ - ١٦٤	قائمة المصادر العربية والأجنبية
٢٧٧ - ٢٠٨	الملاحق
A-C	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجداول	ت
١٠٩	عدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية المختلطة	١
١١١	عدد طلبة مجموعتي البحث قبل وبعد الاستبعاد	٢
١١٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان الجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية لقيمة مجموعتي البحث في اختبار الاستعداد	٣
١١٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان الجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية لقيمة مجموعتي البحث بحسب متغير العمر الزمني	٤
١١٦	نتائج اختبار كا ٢ لتعرف دلالة الفروق بين مجموعتي البحث بحسب متغير التحصيل الدراسي للإباء	٥
١١٧	نتائج اختبار كا ٢ لتعرف دلالة الفروق بين مجموعتي البحث بحسب متغير التحصيل الدراسي للأمهات	٦
١١٨	تكرارات إحداه الأمن الاجتماعي لطلبة مجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة	٧
١١٩	متوسط الانحراف والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين البحث على اختبار القدرة اللغوية القبلي	٨
١٢٠	متوسط الانحراف والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين مجموعتين البحث على اختبار مهارات الإعراب القبلي	٩
١٢١	متوسط الانحراف والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين مجموعتين البحث على اختبار مهارات التفكير العلمي القبلي	١٠
١٢٢	نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين مجموعتي البحث بحسب متغير درجات الذكاء	١١

١٢٧	توزيع الدروس لمادة قواعد اللغة العربية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة	١٢
١٢٨	موضوعات مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي	١٣
١٣٦	معامل الصعوبة لفقرات اختبار مهارات الإعراب	١٤
١٣٧	القوة التمييز لفقرات اختبار مهارات الإعراب	١٥
١٣٨	فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الموضوعية لاختبار مهارات الإعراب	١٦
١٤٤	معامل صعوبة فقرات اختبار مهارات التفكير العلمي	١٧
١٤٥	القوة التمييز لفقرات اختبار مهارات التفكير العلمي	١٨
١٤٦	فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الموضوعية لاختبار مهارات التفكير العلمي	١٩
١٥٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات الاختبار القبلي والبعدي لمهارات الإعراب في المجموعة الضابطة	٢٠
١٥٥	جدول نسبة التتمية وفرق الاختبارين والمتوسط الحسابي للفروق والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لاختبار مهارات الإعراب القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة	٢١
١٥٦	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير العلمي في المجموعة الضابطة	٢٢
١٥٦	جدول نسبة التتمية وفرق الاختبارين والمتوسط الحسابي للفروق والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لاختبار مهارات التفكير العلمي القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة	٢٣
١٥٧	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات الاختبار القبلي والبعدي لمهارات الإعراب في المجموعة الضابطة	٢٤
١٥٧	جدول نسبة التتمية وفرق الاختبارين والمتوسط الحسابي للفروق والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لاختبار مهارات الإعراب القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية	٢٥
١٥٨	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير العلمي في المجموعة التجريبية	٢٦

١٥٨	٢٧ جدول نسبة التتمية وفرق الاختبارين والمتوسط الحسابي للفروق والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لاختبار مهارات التفكير العلمي القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية
١٥٩	٢٨ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لدرجات الاختبار البعدي لمهارات الإعراب لمجموعتي البحث
١٦٠	٢٩ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لدرجات الاختبار البعدي لمهارات التفكير العلمي لمجموعتي البحث

ثبت الأشكال

رقم الصفحة	الشكل	ت
٣٨	منظم يبين أساليب اكتساب المعرفة	١
٤١	منظم يبين أوجه الشبه ولاختلاف بين أنواع الخرائط المعرفية	٢
٤٢	منظم يبين أوجه العلاقة والاختلاف بين الاسم والفعل والحرف	٣
٤٣	منظم فقاعي يبين الإحداث المتسلسلة للكلمة وأنواعها	٤
٤٤	منظم مزدوج يبين أوجه الشبه والاختلاف بين الاسم والفعل	٥
٤٥	منظم جدولي يبين أسباب وأحكام الإعراب لبعض الجمل	٦
٤٦	منظم انسيابي متدفق يبين كيفية إعراب الكلمة	٧
٤٧	منظم هرمي يبين إعراب الأسماء	٨
٤٨	منظم رأس السمكة يبين كيفية التعرف على الفعل المضارع	٩
٤٩	منظم سهمي يبين أوجه الاختلاف بين جملتين ويستنتج أسباب الاختلاف	١٠
٥٠	منظم العين يبين أسباب نصب فعل المضارع	١١
٥١	منظم عنكبوتي يبين بالتفصيل حروف العلة ووجودها داخل الكلمة	١٢
٥٢	أنواع الكلمة بالعربية	١٣
٥٣	منظم الذهني يبين لنا إعراب وأنواع وتفاصيل المفاعيل	١٤
٥٤	المنظم السنوي للإعراب	١٥
٧٩	منظم دائري يبين أنواع التفكير	١٦
١٠٥	منظم هرمي يوضح خطوات البحث وإجراءاته	١٧
١٠٨	التصميم التجريبي للبحث	١٨
١١٢	منظم دائري يمثل تكافؤ مجموعتي البحث	١٩
٢٥٩	منظم هرمي يربط الضمير بالباب النحوي	٢٠
٢٦٨	منظم هرمي متشعب يبين بالتفصيل موضوع الضمائر	٢١

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	عنوانه	ت
٢٠٨	تسهيل المهمة	١
٢٠٩	إستبانة اختبار الاستعداد	٢
٢١٣	درجات اختبار الاستعداد	٣
٢١٤	استمارة معلومات حول طلاب مجموعتي البحث	٤
٢١٥	أعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبة بالشهور	٥
٢١٦	أحداث الأمن الاجتماعي	٦
٢١٧-٢٢١	اختبار القدرة اللغوية	٧
٢٢٢	درجات القدرة اللغوية	٨
٢٢٣-٢٢٥	إستبانة تحديد مهارات الإعراب	٩
٢٢٦-٢٣٣	إستبانة الخبراء لمعرفة صلاحية اختبار مهارات الإعراب	١٠
٢٣٤	درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار مهارات الإعراب القبلي في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي	١١
٢٣٥-٢٣٧	أسماء الخبراء الذين استعان بهم	١٢
٢٣٨-٢٤٠	إستبانة تحديد مهارات التفكير العلمي	١٣

٢٤٦-٢٤١	استبانة الخبراء لمعرفة صلاحية اختبار مهارات التفكير العلمي	١٤
٢٤٧	درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير القبلي في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي	١٥
٢٤٨	درجات اختبار الذكاء	١٦
٢٥٧ - ٢٤٩	صلاحية الأهداف السلوكية لموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي	١٧
٢٦٠ - ٢٥٨	الخطوات التي أعدها الباحث لتدريس مادة قواعد اللغة العربية على وفق المنظمات المعرفية التخطيطية وسوف يدرس عليها الباحث طلبة المجموعة التجريبية	١٨- أ
٢٧٠-٢٦٠	خطة أنموذجية لتدريس موضوع (الضمائر) بخطوات التي إعددها الباحث للمنظمات المعرفية التخطيطية للمجموعة التجريبية	١٨- ب
٢٧٥-٢٧١	خطة أنموذجية لتدريس موضوع (الضمائر) بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة	١٩
٢٧٦	درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار مهارات الإعراب البعدي في قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي	٢٠
٢٧٧	درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير البعدي في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي	٢١

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث 

أهمية البحث 

أهداف البحث وفرضياته 

حدود البحث 

تحديد المصطلحات 



الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

من المشكلات التي تواجه طلبة المدارس الإعدادية هي مشكلة تعلم الموضوعات النحوية والإعرابية، إن العناية باللغة أمر تستدعيه ضرورة قائمة، ذلك إن المشكلة اللغوية من المشكلات الخطيرة، من أجل هذا نشطت الجامعات العلمية في الأقطار العربية في العمل على حل هذه المشكلة القائمة، وتبرز المشكلة في أنّ جل العرب في يومنا هذا لا يتكلمون بالفصحح في العربية. (السامرائي، ١٩٧٨: ١٣)

إن أبرز المشكلات عند أساتذة النحو في هذه الأيام ضعف طلابهم في الإعراب فأكثرهم لا يحسنه، مع انه قد يحفظ مفردات المقرر حفظها، ومنهم فئة غير قليلة جعلت بينها وبينه رداً فانصرفوا عنه انصرف من يراه فوق الطاقة، ولا يبلغه الوسع فاستصعبوه ولم يهتدوا إليه سبيلاً. وان هم فعلوا مجبرين أو طامعين في درجات جاؤوك بالعجب العجاب، ومجالس الأساتذة تفيض بالشكاوى وتمتلئ بالطرائف والطوام والمصيبات.

(الخنين، ٢٠٠٦: ٧)

لم يكن الشعور بصعوبة المادة النحوية وليد عصرنا، إنّما نجد لها جذوراً تاريخية، إذ يرى الجاحظ " أنّ تدريس النحو والإكثار منه يعد مضيعة للوقت ومشغلة للصبي عما هو أولى به، جاء في إحدى رسائله: "وأما النحو فلا تشغل قلبه - أي الصبي - إلا بقدر ما يؤدي إلى السلامة من فاحش اللحن. ومن مقدار جهل العوام في كتاب أن كتبه، وشعراً أن أنشده، وشيء إن وصفه، وما زاد ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به، ومن رواية المثل الشاهد. والخير الصادق والتعبير البارع". (الجاحظ، ١٩٧٩: ٣٨-٣٩)

أما في عصرنا الحديث فقد دعا بعض المحدثين إلى تخليص اللغة من القيود والأغلال، إذ رأى أنّ الذي يُدرّس في مدارسنا ليس اللغة العربية، وإنما هو شيء غريب لا صلة بينه وبين الحياة، ولا صلة بينه وبين عقل الطالب وشعوره.

(صلاح والرشيدي، ٢٠٠٥: ٢٢٥)

تكاد الشكوى من النحو العربي تكون عامة إذ يشكو الناشئة من صعوبة قواعده، إذ لا يستطيعون استظهارها وإفادة منها حين يتكلمون أو يكتبون، ويشكو المعلم من صعوبة هذه القواعد، وليس من الإنصاف أن نردها جميعاً إلى التلميذ الذي ينشد العربية، أو الأستاذ الذي يعلمها له، ففي النحو كما تعرضه كتبه التي تُدرّس صعوبة لا شك فيها وعسر لا ينبغي التهوين من أمره. (عبد العزيز، ٢٠١٠: ٢٠٩)

إن طرائق التدريس التي يتبعها المدرس في تدريس قواعد اللغة العربية تعتمد على التلقين والاستظهار وحفظ القوانين والقواعد والشواهد بعيدة عن التحليل والتفسير والتعلم الذاتي الذي يتطلب من الطالب بذل الجهود الكبيرة والنشاط اللغوي والاعتماد على النفس من أجل تنمية المهارات اللغوية ثم التوصل إلى القواعد وفهمها وتطبيق ذلك في حياتهم قراءة وكتابة. (غلوم، ١٩٨٢: ١١)

ولعل المشكلة الأوفر حظاً في لغتنا العربية هي صعوبة الإعراب وعدم ضبط أواخر الكلمات التي تؤدي إلى المعنى المقصود تماماً أو عدم فهمه، وبهذا يتبين أن النحو لم يكن بطبيعته ليحفظ أصولاً وقواعداً، وإنما يهدي إلى الفهم السليم، كما أن النحو هو قانون تأليف الكلام وتقويم القلم واللسان وكذلك الاستماع والمحادثة.

(طعيمة، ٢٠٠٠: ٢٥)

وقد عقب على هذا الجواري بقوله أن الإعراب في الواقع أعسر ما في النحو وأصعبه وأكثره مشقة، فيه يتجلى التواء المسالك وتشعب الدروب، وبه تتصرف الألفاظ في معانيها التي تحتملها، ووجوهها التي تتحملها وبه يستدل على الجزء الأكبر من معنى التركيب. (الجواري، ١٩٨٤: ٢٥)

إن التطور الحاصل للغة العربية على مر العصور ودخول الكلمات غير العربية عليها (الفارسية، التركية، الإنكليزية.... الخ)، أدى إلى ظهور نظام التعريب في اللغة، وهذا سبب رئيس في جعل "الإعراب مظهراً من مظاهر صعوبة المادة النحوية لدى المتعلمين". (الميلاني، ٢٠١١: ٩)

ويرى طاهر أن كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة التي لا مسوغ لها كالتنازع والاشتقاق والاختصاص والإعراب التقديري تعد من صلب المشكلات التي تواجه الطلبة في تعلم اللغة العربية وخصوصاً الإعراب. (طاهر، ٢٠١٠: ٣٢٩)

إن المتخصصين يضعون أسباباً كثيرة لهذه المشكلة، منها قلة عناية مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين قد يكونون غير مؤهلين لتدريس هذه اللغة، ويعززون ذلك إلى طريقة إعدادهم في الكليات المتخصصة. (سمك، ١٩٦١: ٤)، أو اختيار الموضوعات الجامدة، وقد يكون الطلبة سبب هذه المشكلة، فتدني مستواهم العلمي، وضعف متابعتهم للموضوعات المعطاة لهم جعل تلك المادة صعبة، فضلاً عن لقبول المركزي والتوزيع من غير الرغبة.

وقد أجمع المشتغلون بالدرس النحوي والقائمون على شؤون التعليم أن في النحو العربي والإعراب صعوبة وجفافاً يحول دون تعلمها تعلماً سليماً، ورغم " المحاولات المستمرة لتيسير النحو وتذليل صعوباته إلا أنها لم تؤت ثمارها؛ لأنها غالباً ما تركزت على حفظ القواعد النحوية وأهملت جوانب مهمة من بينها طرائق التدريس".

(أبو عمرة، ٢٠١٠: ٣)

وقد أكدت هنا؛ أن هناك صعوبات وإخفاقات لدى الطلبة في فهم الإعراب وخاصة فيما يتعلق في مشكلات اكتساب اللغة التي ذكرت منها: الجهل بالأسماء والأفعال، وعدم القدرة على بناء الجملة بناءً صحيحاً تُعرف من خلاله مواقع الكلمات وعلاقتها ببعضها، وعدم القدرة على الضبط التشكيلي لأواخر الكلمات أو الضبط الهيكل لمبانيها، وعدم الاستفادة من دراسة القواعد، وتحكيمها في الاستماع والفهم والاستيعاب.

(هنا، ١٩٨٨: ٢٨)

وقد أثبتت الدراسات السابقة مثل (دراسة هلال ١٩٨٧) و(دراسة السامرائي، ١٩٨٩) و(دراسة الجبوري، ١٩٩٥) و(دراسة الزوبيعي، ٢٠٠٣) و(دراسة التميمي، ٢٠٠٩) و(دراسة العرنوسي وحسن، ٢٠١١) أن هناك ضعفاً في الإعراب لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية إلى حدٍ ما. من هذا نتوصل إلى مدى تقادم

هذه المشكلة وتفتيها، وهذا دليل صارخ على أن هذه المشكلة قد تناقلت مع الطلبة من المراحل السابقة (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) وليس في مرحلة الجامعة فحسب. إن المضي بإتباع الطرائق التقليدية في التدريس أدى إلى تدنٍ واضح في مستوى التفكير بشكل عام و مهارات الإعراب والتفكير العلمي بشكل خاص لدى الطلبة، وبهذا "فإن تنمية قدرات التفكير عند الطلبة يتطلب مزيداً من التخطيط القائم على التفكير بكل البدائل المتاحة لمزيد من الاستثمار والتطوير في شتى ميادين الحياة ولن يتوافر ذلك إلا باستخدام الطرائق التدريسية والاستراتيجيات المناسبة لاستثمار ما لدى الطلبة من طاقات كامنة، وإن إتباع الطرائق ذات الطابع التقليدي من شأنه أن يؤثر سلباً على تنمية ومهارات تفكير الطلبة وقدراتهم، ثم تولد صعوبات الحلول لما يواجههم من المشاكل في المستقبل". (الزرنوقي، ٢٠٠٧: ٢)

لذا بات علم الإعراب يشكل عند الكثيرين عقدة تحول بينهم وبين تعلمه، بل تحول بينهم وبين تعلم اللغة العربية إجمالاً، فكم يسمع التربويون من هؤلاء شكاوهم الملحة من وضع الحركات في أواخر الكلمات كأنما يتمنون أنها لم توجد أصلاً أو أن يمكنهم الاستغناء عنها وترك الكلام من دونها. وهذه أمنية تجسد ضخامة المشكلة، وتجسد ضرورة البحث عن حل يقضي عليها تماماً ويريح القارئ والمتعلم منها، ويجعل اللغة العربية قريبة المتناول من كل عربي، وإذا عرف المشكلة إنسان عاقل عارف بالعربية فسيقول أن الحل ليس في استئصال هذه الحركات الإعرابية، كما أن حل معالجة الأمراض ليس في استئصال الأعضاء المريضة إلا عند الضرورة القصوى التي يمكن فيها ذلك، إنما حل مشكلة الإعراب هو في معرفة أثره وأهميته في اللغة العربية، وفي بيان سهولة تعلمه، كما أن حل مشكلات الأمراض هو في معرفة أهمية تلك الأعضاء المريضة وآثارها ومداواتها، وفي معرفة خطورة استئصالها عند الإمكان، وكانت هذه المشكلة دافعاً كبيراً للباحث للبحث في هذا المجال و إيجاد حلولٍ له، لذا عمل الباحث استبيان مفتوح ومقابلات مع المتخصصين في مجال اللغة والنحو ومهنيين في ميدان التربية والتعليم للكشف عن جميع مفاصل هذه المشكلة وإبعادها ولأضع يدي على ذلك



البحر ومعرفة مدى حجمه وعمقه ومسبباته، كان النتيجة أن نسبة كبيرة جداً من خبراء اللغة والنحو ومدرسي اللغة العربية قد أكدوا أن هناك مشكلة ضعف في مهارات الإعراب لدى طلبتهم ، وقد أعربوا عن مدى استيائهم من هذه الحالة وتفاقمها.

ونظراً إلى ما اطلع عليه الباحث من أدبيات وبحوث وآراء خبراء متخصصين ومهنيين من ذوي المراس في هذا المجال؛ يرى الباحث أن مشكلة الإعراب بصورة خاصة والنحو بصورة عامة تكمن في الآتي.

١. ضعف الملكة اللغوية للطلبة وقلة اطلاعهم على الأدب العربي؛ لان الطالب الذي يملك قدرة لغوية وأدنى موسيقية باستطاعته إن يعرب أي جملة حسب المعنى ولا يحتاج لأي قاعدة إعرابية.

٢. تهيب الطلبة من الإعراب؛ لأنهم لا يدرون كيف يبدوون بداية صحيحة، وجهلهم لأبسط أركان الإعراب السليم.

٣. إنهم لا يعرفون في كل مرحلة وعند كل خطوه في الإعراب، اختيارات محده يستعرضونها في أذهانهم، ويختارون أصوبها، فستان بين من سيبحث في احتماليين أو ثلاثة ومن سيقف عاجزا أمام النحو الواسع.

٤. غياب الآليات التي من خلالها تفهم قواعد الإعراب، على سبيل مثل آلية فهم الحال بأنه يقع جواب (كيف).

٥. تشعب مفاهيم الإعراب وتشابكها وتقاربها من حيث المعنى والدلالة مثل (الحال، التمييز، الصفة) إلى ما غير ذلك.

٦. عدم توافر نظام صور وخرائط تخطيطية توضيحية لتبسيط قواعد الإعراب بالمنهج المقرر.

٧. قلة بناء البرامج الميسرة للإعراب.

٨. تجاهل اغلب مدرسي اللغة العربية الإعراب المفصل للجملة المطروحة في أثناء الدرس أو يكتفون بإعراب الكلمة التي تخص الموضوع فقط، مما يترتب على ذلك فقدان الطالب لما اكتسبه من معرفة مسبقة بقواعد الإعراب.

٩. قلة التمرينات التي تنمي مهارات الإعراب بالمنهج المقرر، وخصوصاً موضوعات الأساليب اللغوية والصرفية.

١٠. لقد نسي طلبتنا أو ربما لم ينمى إلى علمهم أن الإعراب له وظيفة مهمة وأساسية في حياتنا ألا وهي فهم المعنى، وأن العملية ليست عملية تلقين بحتة يفرضها بعض المعلمين إلى الطلبة فتؤدي إلى النفور من اللغة لما يحويه التلقين من صعوبة في الفهم وإدراك الهدف. الإعراب أسمى من ذلك بكثير.

١١. الخطاب التربوي خطاب غير مجدي لأنه لا يتعدى حدود المعرفة.

١٢. عدم استخدام آليات فاعلة لضبط السلوك وإعادة بنائه وتوجيهه نحو الهدف التربوي المنشود.

١٣. مصادرة جمالية اللغة العربية في المناهج؛ إذ جردوها من كل شيء جميل حتى جعلوا منها كتلة من القواعد الصماء لا تتنفس ولا تبعث الحياة في نفس المتعلم.

١٤. خلو كليات التربية من مواد التفكير، والنجاح، والقيادة، والتعامل، وما يترتب على هذا التدريس السطحي للمفاهيم والعلاقات بين الأبواب النحوية والإعرابية و.....الخ.

١٥. اضمحلال مهارات التفكير العلمي بالمنهج الدراسي، بحيث أن كثيراً من الطلبة يعجزون عن تقديم أدلة وشواهد تتعدى الفهم السطحي للمفاهيم والعلاقات النحوية.

١٦. مرور العملية التربوية بوزارتي التربية والتعليم العالي باتت حجر عثرة أمام التنسيق الحقيقي في المناهج التي يدرسها طلبة كلية التربية قسم اللغة العربية، وما يطلب منه تدريسه بالمدارس.

١٧. غياب نظام الكفاية؛ فالبيئة المدرسية لا تصلح للتدريس، وضمحل أبسط مقومات العملية التربوية، فالبيئة في أغلب مدارسنا لا تلبية حاجات المنهج ولا تسعف أهدافه.

لذا تكمن مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي؟: " هل هناك أثر لتوظيف المنظم المعرفي التخطيطي في تنمية مهارات الإعراب والتفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ "

ثانياً: أهمية البحث:

إن اللغة العربية بمثابة الروح لهذه الأمة؛ فهي أدواتها للتفاهم، ووسيلتها للاتصال والتواصل، ولسان حالها، فلا قوام للشخصية العربية عامة وللشخصية الإسلامية خاصة إلا باللغة العربية، التي يحق لها أن تنتيه وترفل في ثياب الفخر والعزة على أخواتها الساميات، إذ اصطفاها الله عز وجل، لتكون لغة القرآن الكريم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾^(١) تبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها أداة التعلم والتعليم ، فهي الوسيلة الرئيسة في تحصيل المعارف والمفاهيم جميعها والسيطرة عليها مما يؤدي إلى تكوين علاقة ايجابية متطورة بين القدرة اللغوية ومستوى التحصيل لدى الطلبة ، وإذا كان هذا الحكم ينطبق على اللغة فانه ينطبق تمام الانطباق على اللغة العربية ، وتعد لغتنا العربية إحدى اللغات العالمية على أي مقياس يتخذه الإنسان ، فان أراد كثرة المتحدثين ، فالعربية اللسان القومي لما يزيد على مائتي مليون عربي ، وهي اللسان المقدس لأضعاف ذلك العدد من المسلمين وان قاسها على التاريخ وجدها رسخت قرابة ستة عشر قرناً نعرفها وقرناً لا نعرفها، فوجدوها أصدرت أدبا قيماً وثقافة عالية أسهمت في التقدم الحضاري الإنساني . (القيسي، ٢٠١١: ١١)

ويعد علم النحو من ابرز علوم العربية ؛فهو الموصل إلى النطق الصائب، المقوم للحن اللسان المصوب لخطأ القلم ، والوسيلة لامتلاك مهارات اللغة العربية ؛ وقد أشار إلى أهمية النحو عدد من العلماء القدماء والباحثين المعاصرين ، ويعد ابن خلدون النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة ، إذ يقول : " أركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة والنحو، والبيان، والأدب، وان الأهم المقدم منها هو النحو إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل، والمفعول ، والمبتدأ والخبر ، ولولاه لجهل أصل الإفادة ، إن علم النحو أهم من اللغة ، إذ في جهلة الإخلال بالفهم جملة ، وليست اللغة كذلك "

(ابن خلدون، ١٩٨١: ٥٤٥)

ويصف فراج أهمية النحو بالنسبة لفروع العربية بقوله: " يقف النحو في المقدمة، فهو سياج العربية، وحارس مسيرتها وأساسها إن لم يكن هو العربية كلها، ولذلك عندما وضع أبو الأسود الدولي أبواباً منه قالوا: وضع للناس العربية ". (فراج، ١٤١٨ هـ: ٢٠٤)

وتأتي أهمية القواعد النحوية من أهمية اللغة ذاتها فهي من فروع اللغة العربية المهمة، إن لم تكن الرئيسة، لأنها متصلة ببناء الجملة السليمة، وهي وسيلة لإتقان مهارات اللغة، إذ إن فهم اللغة يحتاج إلى فهم قواعدها التي تحكم نظامها وتعطيها الصيغة التي تؤيد بها المعنى المقصود، إذ هي أكثر فروع اللغة اعتماداً على التفكير ومنها ينطلق المتعلمون إلى بقية فنون الكلام وفروعه و بها يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة و تتكون لهم بوساطتها رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً والتحليل أصولاً والاستنتاج تحقيقاً، إذ يتوافر لهم بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها و التعبير عنها والانطلاق منها(اللبيدي، ١٩٩٩: ٢٥٥)

إما الإعراب فإنه جزء أساس في بناء اللغة العربية، لا تكتمل إلا به، ولا تكتب عربيتها إلا بصحته وسلامته، وهو ميزتها الكبرى، وامتيازها الذي ظل إلى يومنا هذا بفضل الإسلام وكتابه الخالد، وهو عماد النحو، وشيء مهم فيه وأول ما يوليه دارس العربية وجهته، ويصب عليه عنايته (الجواري، ١٩٩٢: ١٤)؛ لأنه ابرز الظواهر العربية (السامرائي، ١٩٨٧، ج ١: ٢١)، وتتجلى أهميته في: الإبانة عن المعاني قال ابن فارس: من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما يميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد (ابن فارس، ١٩٦٣: ٧٧)^(١)

ويرى ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) أن "الإعراب جعله الله وشياً لكلام اللغة العربية وحيثيةً لنظامها وفارقاً في بعض الأحوال بين الكلاميين المتكافئين والمعنيين المختلطين كالفاعل والمفعول ولا يفرق بينهما إذا تساوى حالهما في إمكان الفعل إن يكون لكل واحد منهما إلا بالإعراب". (ابن قتيبة، ١٩٤٥: ١١)

(١) ينظر (السيوطي، ١٩٤٠، ج ١: ٣٢٧)

إما الجرجاني (ت ٤٧١ هـ أو ٤٧٧ هـ) فإنه يعد " الألفاظ وهي عارية من الإعراب مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها وان الإغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها وانه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلامه ورجحانه حتى يعرض عليه والمقياس الذي لا يُعرف صحيحٌ من سقيمٍ حتّى يُرجعَ إليه. ولا يُنكرُ ذلك إلا مَنْ نَكَرَ حِسَّهُ وإلا مَنْ غالطَ في الحقائقِ نَفْسَهُ ". (الجرجاني، ١٩٦٩: ٧٥)

ولما للإعراب من أهمية في الإبانة والدلالة على فهم النص نجد الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) يولي الإعراب أهمية ويأمرنا بتعلمه فقد روى عنه انه قال (أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه فانه تعالى يحب إن يعرب) (١) (الثعالبي، د.ت: ج ١: ١)؛ ومما روي أيضا قولاً أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، تعلم إعراب القرآن أحب ألينا من تعلم حروفه. (الزجاجي، ١٩٥٩: ٩٦)

وصرح أبو بكر الزبيدي بأهمية الإعراب في العربية إذ هو البيان والإيضاح في الكلام فقال " ولم تزل العرب تنطق على سجيبتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان فدخل الناس فيه أفواجا، واقبلوا إليه إقبالا، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة واللغات المختلفة، فغشى الفساد في اللغة العربية، واستبان منه في الإعراب الذي هو حليها والموضع لمعانيها". (الزبيدي، ١٩٧٣: ١١)

ويرى الباحث أنه بالإعراب يتمكن الطلبة من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة ويكتسبون به رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهاجاً والتحليل أصولاً والاستنتاج تحقيقاً فيتوافر بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها والتعبير عنها والانطلاق منها.

لم يعد هدف العملية التعليمية قاصراً على تزويد المتعلمين بالمعارف، بل تعداها إلى العناية بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة، التي يمكن أن يكتسبها الفرد عن طريق المناهج المختلفة، مما يساعده على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة بفاعلية، لذلك تزايد العناية بتوجيه الجهود نحو تعليم عمليات التفكير، لتمكين الفرد من مواجهة التحديات الجديدة، وإكسابه القدرة على حلّ المشكلات، بوصفه أحد الوسائل المهمة

(١) ينظر (مجمع زوائد الهيتمي ج ١: ١١٤)

للوصول إلى هذه الغاية، لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله في شتى مناحي الحياة. (الجراح، ٢٠٠٤: ٢١)

ويؤكد المعرفيون أن دماغ الإنسان يحتوي على مهارات عقلية كبيرة وكامنة بإمكاننا تنميتها إذا ما حفز الدماغ بشكل متكامل، فهو مركز مهارات التفكير المختلفة لذا بات من الضروري تنمية تلك المهارات، خاصةً مهارات التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لأنها إحدى المكونات الأساسية اللازمة للنجاح في الحياة. (عبد الستار، ٢٠١٠: ٣٤٣)

فالمدرسة بمناهجها الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة تركز على التحليل والمنطق والدقة المرتبطة بالنصف الأيسر، في حين تهمل مهارات التفكير المرتبطة بالنصف الأيمن من الدماغ كالتخيل والتصور والنشاطات العملية والمرئية والتفكير الحر. (McCarthy, 2001)

ويشير دي بونو De Bono إلى أن التعليم التقليدي لا يشجع على مهارات التفكير المرتبطة بالنصف الأيمن بل ويثبتها أيضاً، إذ يكون على الطالب أن يستسلم للنظام التعليمي في حين يقفز من امتحان إلى امتحان يليه. (دي بونو، ١٩٩٥: ١٧)

وقد استدل (دي بونو De Bono) على أن الذات والتفكير متشابكان بصورة يصعب فصلهما إلا أن الذات تصبح قابلة للانفصال عن التفكير لغاية العاشرة من العمر ويصبح التفكير الجزء الكبير من الذات، والفرد هو في الواقع تفكيره (دي بونو، ٢٠٠١: ٥٢-٥٣). وأن الخبرات التي يمر بها الفرد تترك أثرها في ذاكرته فتؤثر في مفهوم الفرد لذاته. (أنس، ١٩٩٩: ١٢١)، وأن الذات الإنسانية مساوية لتفكير الإنسان سواء كان هذا التفكير موجهاً إلى إدراك الذات من الداخل أم موجهاً إلى إدراك ما في الطبيعة والمحيط من الخارج (علي، ١٩٨٨: ٢٥). كما يرى (ماسلو Maslow) أن إحدى الخصائص البارزة لدى الفرد المحقق لذاته أن له قدرة هائلة لكي يكون مبتكراً ومبدعاً.

(بيسكوف، ١٩٨٤: ٦٢)

إن من سمات التفكير المهمة، القدرة على الانفتاح العقلي، فالإنسان بحاجة إلى معرفة نفسه ومعرفة الآخرين وفهم أفكارهم، والانفتاح العقلي من الصفات الجيدة للإنسان المفكر ولكنه ليس ميلاً فطرياً، ولا بد أن يُعلّم الإنسان على الانفتاح العقلي ويدرب على التفكير ليتعرف الآخرين ويفهم مقاصدهم. (الحارثي، ١٩٩٩: ١١٩-١٢٠).

بالرغم من أن التفكير يمثل قضية معقدة، إلا أن الباحثين والمتخصصين قد اتفقوا على أن مهارات التفكير تمثل أدوات أساسية في التفكير الفعال حتى يكون الطالب ناجحاً في مدرسته أو مهنته أو في حياته فان ذلك يعتمد على اكتسابه وإلمامه وتطبيقه مهارات معرفية أساسية مهمة مثل التذكر والمقارنة والتصنيف والاستنتاج والتعميم والتحليل والتقييم والتجريب. ومع أن هذه المهارات فطرية متأصلة لدى الطلبة إلا أن الحاجة لتفعيلها وتدريبها وتطبيقها يجعل من الضروري التركيز عليها خلال عملية التدريس من جانب المعلمين. وفي ضوء آراء الباحثين والمنظرين في مجال التفكير ومهارته المختلفة مثل (باير Beyer، وديبونو Debone، وفيروستين، Feuerstein) فان التركيز على التدريس المنظم للمهارات في استخدام إجراءات متعددة ولفترة طويلة من الزمن تعدّ فاعلاً في مساعدة الطلبة على مختلف القدرات من اجل تطوير كفاءاتهم المتعددة في تطبيق هذه المهارات وتنفيذها. (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٥٥)

وتتضح أهمية مهارات التفكير العلمي في النحو العربي، إذ إنها نمط من أنماط التفكير الذي يتطلب من المتعلم جهداً ذهنياً، والمثابرة على الشك، والغموض المتضمن الموضوع، فضلاً عن تدريب المتعلم على الاستقلالية، وتوسيع معرفته لما تم اكتشافه من خلال القياس والاستقراء، وهو تفكير غني بالمفاهيم، ويستلزم هذا النمط من التفكير قدرة الطلاب على تنظيم ذواتهم، كما أنه يجعلهم مستكشفين للمعرفة باستمرار.

(Nagapan , Rajendran, 2001 :7)

ومن مهارات التفكير العلمي في النحو مهارة التحليل، وهي مهارة تتلو الاستقراء إلا أنها في الممارسة العملية قد تتداخل مع الاستقراء والتفسير، وهذا التداخل في النحو العربي ناتج طبيعي؛ لأن التحليل تنظيم رياضي لمعطيات الاستقراء، يفرز هذه المعطيات فرزاً هرمياً من العام إلى الخاص، ومن البسيط إلى المركب بتحويل المعطيات من عناصر متباينة في مجموعة كلية إلى صفات مشتركة في مجموعة جزئية.

(الملخ، حسن خميس، ٢٠٠٢: ١٠٧)

ومن مهارات التفكير العلمي في النحو مهارة التصنيف فيكاد يبدو في تقسيمات النحو جميعاً بدءاً بأقسام الكلم إلى المعرب والمبني، والجامد والمشتق، والمجرد والمزيد والصحيح والمعتل، والمقصود والممدود، والمتعدي واللازم، إذ يتضح أنه لا يخلو باب

من أبواب النحو من تصنيف تستعمل فيه العلاقات الوفاقية في تكوين كل صنف على حدة، ثم تقوم العلاقات الخلافية بوظيفة التمييز والتفريق بين كل صنف وآخر، وهذه العلاقات بقسميها (الوفاقية، والخلافية) هي التي تحكم، تماسك النحو باعتباره صناعة مضبوطة. (حسان، تمام، ١٩٨٢: ٦٢)

يرى الباحث أن العناية بالتفكير العلمي ليس من مستحدثات العصر الحالي فقد حث القرآن الكريم على التفكير والتأمل والتدبر **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَحْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾﴾**^(١) وقد تزايدت العناية بتنمية مهارات التفكير العلمي في القرن الحالي نظراً للتطور السريع الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالانفجار المعرفي. ويعد التفكير العلمي عاملاً أساسياً في توجيه المسيرة التربوية والمعرفية، وعنصراً جوهرياً في تقدمهما، ووسيلة رئيسة لفهم المستجدات التي تطرأ على التطور المعرفي، والتعامل مع المستجدات بكفاية وفاعلية. والتفكير العلمي هو الذي يقود التقدم فلا يمكن لمجتمع أن ينهض ما لم يتقدم الفكر لديه ويكون في وسعه توفير الأسس المنهجية لذلك. أن تعلم مهارات التفكير العلمي ضرورة من الضرورات التي يجب أن يراعيها المنهج المدرسي. ويعد تدريس التفكير العلمي بوصفه منهجاً مستقلاً من الأمور التي تؤدي إلى زيادة الأفكار الإبداعية لاسيما في مهارات النحو وإعراب.

تسعى المجتمعات جميعاً على اختلاف مستوياتها إلى الأخذ بالأفكار التربوية الحديثة الداعية إلى توفير فرص التربية والتعليم لكل إنسان بهدف الرقي والتقدم، وهكذا يتواجد المتعلمون في المستويات الدراسية المختلفة بنسب كبيرة جدا على اختلاف قدراتهم وشخصياتهم ورغباتهم وأسلوب تربيتهم في أسرهم. (الفتلاوي، ٢٠٠٥: ٥٥)

إن معرفة معلم اللغة العربية لأساليب التعليم والتدريب الحديثة له اثر بالغ الأهمية في تحقيق ما يهدف إليه تعليم أو تدريس فروع اللغة العربية المختلفة، وخاصة تعليم أو تدريس القراءة والقواعد النحوية ؛ وهذا يتطلب في الواقع أن يكون لمعلم اللغة العربية اثر

رئيس في إيجاد الوعي اللغوي لمن يقع في مسؤوليته ، وخبراته السابقة، ومستوى معرفته باللغة العربية وفروعها، ومستوى إعداده لمهنة التعليم والتدريس؛ لان الكتاب التعليمي مهما بلغت درجة علميته، لا يمكن أن يحقق نجاحاً لعلمية التعليم، ما لم يكن هناك معلم كفوء معداً إعداداً مهنياً متكاملًا. (سلامي، ٢٠٠٣: ١٢).

يرى الدليمي إن صعوبة فروع العربية بصورة عامة والنحو والإعراب بصورة خاصة لا تكمن في القواعد أنفسها وإنما تعتمد أيضاً على طريقة التدريس، وكفاية المدرس فالمدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يجعل النحو مادة حية مألوفة في عالم الطالب وهذا عمل صعب يقتضي شخصية خاصة تجمع غزارة المادة وهضمها وطرائق تقديمها فدرجة مهارة المدرس هي التي تحدد مدى فهم الطلبة لقواعد اللغة وإقبالهم عليها أو نفورهم منها. (الدليمي، ٢٠٠٤: ٤٦)

ويرى علوان وآخرون إن استخدام الطريقة المناسبة في تقديم المادة يساعد على نقل ما تتضمنه المادة من معرفة ومهارات وترجمتها بطريقة تكفل للطلبة التفاعل مع المادة والنشاطات المنهجية وتحقيق الأهداف التعليمية بكل سهولة ويسر. (علوان وآخرون، ٢٠١١: ١١٢)^(١). وقد شهد القرن العشرون تقدماً محسوساً في طرائق التدريس، إذ وضع علماء التربية وعلم النفس مبادئ أساسية في طرائق التدريس الحديثة وصولاً إلى التربية المثلى، وتوصلوا إلى قناعة مفادها أن من الأفضل إن يصل الطلاب إلى الحقائق بأنفسهم وعلى المدرس توجيههم وإرشادهم إلى العمل المثمر بوساطة أساليب وطرائق تدريس مختلفة من خلال خلق الموقف التعليمي الملائم لها (الزيدي، ٢٠١٠: ١٨٣). وان استخدام إستراتيجية تعليمية فاعلة تكسب الطلاب تعلمًا ذاتيًا، وتسهم في إعدادهم للمستقبل، بحيث يصبحون قادرين على الحصول على المعلومات المناسبة وتقييمها وتطبيقها في المواقف العملية، واستخدامها في صنع القرارات وإصدار الأحكام، وحل المشكلات. (السليتي، ٢٠٠٦: ٦)

وتمثل المنظمات المعرفية التخطيطية وسيله مهمة في تدريس المفاهيم إذ تساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم الصعبة وفهمها، كما أنها تساعد على فهم العلاقات بين المفاهيم من خلال تقديم المعلومة بشكل مرئي من عبّر الحصوص الصفية المعتادة،

(١) ينظر (زاير، عايز، ٢٠١١: ٣١٨)

between the pretest and the posttest in the skills of scientific thinking of the preparatory school students.

The researcher has conducted an experimental design with partial control marked by objective validity. He also equalized some variables like the scores of aptitude test, educational background of the parents, social security events, linguistic performance, pretest in parsing and scientific thinking, and Daniel's intelligence test. The researcher also constructed behavioral objectives in accordance with the courses (Arabic Grammar for the fifth literary grade). The number of behavioral objectives was 93 reduced to 83 after consulting experts and jury board. The researcher aimed at building two tests: the first for parsing skill and the other for scientific thinking skills. He also put two teaching plans: one for the test group prepared according to cognitive planning management, while the other plan for the control group followed the traditional method.

At the end of the experiment, the researcher discovered the advance of the test group over the control group in the skills of parsing and scientific thinking and he recommended writing a guide for the students according to cognitive management for simplifying Arabic grammar under the title "The Atlas of Arabic Grammar". The researcher also recommended conducting a similar study in other fields of Arabic like dictation, rhetoric, and literature.